

142071 - شاب استقام على السنة ، ووالده الشيعي يريد صدّه عن الهدایة ، فبم يُنصح؟

السؤال

عمرى 15 سنة ، وللتو بدأت ألتزم بتعاليم الإسلام ، والمصدر الوحيد لتعلم الدين هي : المواقع الإسلامية على الإنترنت ، كموقعكم هذا ، كما أنه ليس لدى أي شخص يأخذني إلى المسجد ، والذي يبعد خمسة أميال من حيث أقطن ، والمشي إلى هناك خطير جداً ، بالإضافة إلى أن والدي ينوي أن يمنعني من استخدام الإنترنت لكي أركز على دراستي أكثر ، كما أنه - أيضاً - يكره أن أطلع أو أتعلم من موقعكم هذه ؛ لأنه شيعي ! ويقول : إنكم تغسلون دماغي ، ويصر على تعليمي المذهب الشيعي ، حتى طريقة الصلاة التي أجدها مختلفة جداً عن طريقة بقية المسلمين ، ولا أدرى ماذا أفعل الآن ، فهل من نصيحة ؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً:

نحمد الله تعالى أن وفقك للحق أيها الشبل الموفق ، ونسأله تعالى أن يثبتك ، ويوففك لكل خير ، واعلم أنك في نعمة عظيمة ، لو بذلت من أجلها عمرك كله ، وما لك كله : كان قليلاً مقابلها ، فهل تدري كم في العالم من ملايين من أبناء ملة والدك يعبدون الحجر والبشر ؟! هل تدري أن هؤلاء جمياً يعتقدون تحريف القرآن ، وتکفير الصحابة - إلا عدداً قليلاً منهم - ؟! وهل تدري أن هؤلاء أحياوا الشرك الجاهلي ، وأضافوا عليه صوراً أكثر مما كان عليه ؟!

ونحن لم ندع الناس إلا إلى عبادة الله تعالى وحده ، وندعوا - كذلك - إلى تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم ، وعدم الطعن في عرضه ، وفي أصحابه ، وكما نحب الصحابة جميعهم ، ونترضى عليهم ، ونتقرب إلى الله بموالاتهم ومحبتهم ، نخص أهل البيت النبوى جميعاً بمحبتهם وموالاتهم ، والتقارب إلى الله جل جلاله بتلك المحبة والموالاة .

ثانياً:

ومما نصحك به بخصوص تعاملك مع والدك :

1. التلطف في المعاملة معه قدر الإمكان .

2. القيام على خدمته قدر الوسع والطاقة ، فلا تدخر وسعاً في ذلك ، ولا تبخل عليه بعون إو أحسان .

3. ركز على دراستك ، ولا تجعل تهاونك في أمرها سبباً - لا قدر الله - في ضياع دينك ؛ فالذي فهمناه من رسالتك - وفقك الله - أن والدك يريد اتخاذ إجراءات منعك من موقعنا ، ومن المواقع الإسلامية النافعة : بحسب تلك الدراسة ، ففوت الأمر عليه ، وادرس ، وكن متقدماً فيها ، وأغلق الطريق على شيطان والدك أن يجعل من الدراسة ذريعة لمنعك من الهدایة .

4. لا تُظهر تصفحك للموقع الإسلامية النافعة أمامه ، ولا تُظهر استقامتك على منهج أهل السنة أمامه ، ومن باب أولى أن لا تناقهـه أو تجادله في أمور الخـير ؛ فإن من شأن إظهـار ذلك أن يحمله على منعـك من سلوك طـريق الـهـادـية .

5. الدعاء له ، ولباقي أهـلـك ، بالـهـادـية ، والـرـشـاد ، وأن تحرصـ أن يكون دعـاؤـك في السـجـود ، وفيـ الثـلـثـةـ الأـخـيـرـ منـ اللـيلـ .

6. ونوصـيك - أخيرـاً - باستـعمالـ الحـكـمةـ فيـ تعـامـلـكـ معـ والـدـكـ ، فـلوـ عـلـمـكـ الصـلاـةـ عـلـىـ الطـرـيقـ الشـيـعـيـةـ وـلـمـ تـسـتـطـعـ رـدـهـ : فـاقـبـلـ مـنـهـ ، وـتـظـاهـرـ بـمـوـافـقـتـكـ لـهـ ، وـأـقـمـهـاـ كـمـاـ ثـبـتـتـ بـالـسـنـةـ الصـحـيـحةـ ، وـمـاـ كـانـ مـنـهـ فـيـ الـهـيـئـاتـ : فـأـمـرـهـ يـسـيرـ إـنـ شـاءـ اللهـ ، وـلـكـ حـكـمـ الـمـكـرـهـ ، وـأـنـتـ فـيـ سـنـ لـاـ يـؤـهـلـكـ لـأـنـ تـنـفـصـلـ عـنـهـ ، فـاـصـبـرـ عـلـىـ نـفـسـكـ حـتـىـ يـحـيـنـ وـقـتـ قـدـرـتـكـ عـلـىـ الـانـفـصـالـ ، فـإـمـاـ أـنـ يـهـدـيـ اللـهـ وـالـدـكـ قـبـلـهـ فـتـبـقـىـ مـعـهـمـ ، أـوـ تـنـفـصـلـ عـنـهـمـ فـيـ حـيـاةـ مـسـتـقـلـةـ ؛ حـفـاظـاًـ عـلـىـ دـيـنـكـ .

والله أعلم